

اللواء أحمد سعيد بن - رئيس الجمعية الوطنية الجنوبية في حوار مثير وصريح :

سنعلن مفاجآت ستأتي لمصلحة الجنوب أكثر مما هي لصالح الشرعية

الأمناء / حاوره : صالح الناخبي :

صاحب إرادة ، وشكيمة قوية ، أنصف أبي ، يجتمع الناس حوله لحسن عشرته ، صريح لا يخاف في الحق لومة لائم ، مقاتل في ميدان الحياة ، ويؤمن بأن من لا يحمي وطنه لا يستحقه ، قدم نفسه قرباناً دائماً في جبهات الحروب ، أعظم به من رجل جسر ، لا يزال يتقدم الجموع لأنه شجاع مغوار في خوض الصعاب ، لا يتعب من ركوب أمواج الأزمان ، صبور لا يرضى إلا بالنصر ، له ملاحم إقدام وصمود تظهر جلية لمن يتصفح تاريخه المشرف ، يقود جنده بقلب رحيم ، وبنظام عجيب يصطف الجميع حوله ويدر أعماله بحنكة وذكاء ، من ابتسامته تتضح إنسانيته وطيبة قلبه وحب للخير لمن حوله .

* نبدأ من حضرموت حيث يظهر دائماً اللواء بن بريك يهدد ويتوعد ، ويتفوه بمصطلحات بارزة مرة أنه سيصيبهم «بالصمقرع» ، وأخرى «بانقطع البزوبز» عنكم ، وآخر المصطلحات كان قوله إنه «بايعوسهم وبايطردهم» ..

الوضع قائم كما هو في حضرموت ، ولا زالت الجماعة والأولية موجودة على أرض الواقع ؛ كـمجلس انتقالي لم تقدموا منجز يذكر ، فهل هذا تخدير لوعي الناس ، أم أنه بيع الوهم للشعب ؟ وهل يوجد شيء منكم من تحقيق المنجزات الحقيقية ؟

أولاً : عليك أن تعلم أنني عسكري منذ خمسين عاماً ، وثانياً : لقد احترقت السياسة في الآونة الأخيرة ، وداوماً أعني ما أقوله فعندما وعدت بأنه سيقام المؤتمر الجامع انجزت ما وعدت ، وأقيم المؤتمر الجامع تحت إشرافي ، وسار الأمر باستراتيجية معينة ، ولازلنا متمسكين بالجامع الحضرمي حتى وقتنا هذا بأهدافه التي تحدتت بـ 41 نقطة قررت في مؤتمرا ، وكنا نأمل أن تتكرر المؤتمرات في حضرموت لتكون لحضرموت الريادة في ذلك .

وكنا نفكر أن نؤسس الحامل السياسي قبل تأسيس المجلس الانتقالي ؛ ليأتي على شاكلة المؤتمر الجامع ، لتتشكل فيما بعد المؤتمرات الجامعة داخل محافظات الجنوب ، وبالتالي يقام مؤتمر عام تتبلور فيه قيادة الجنوب ، إلا أنه تم التأمير وإبعادنا عن المشهد التنفيذي داخل حضرموت ، وبالرغم من محاولة احتواء الجامع من قبل قوى بعينها داخل الشرعية لازلنا نتمسك بمقررات الجامع في حضرموت وهي ماثلة بوضوح أمام شعب حضرموت ؛ لذلك يحترمنا أبناء حضرموت ؛ ليقبئهم بمصداقتنا في هذا الجانب ، وأما في الجانب الثاني عندما أقول بصريح العبارة أن هناك قوى معينة تجبر الإرهاب على حساب القاعدة وداغش وهي التي تنفذ ، وأكبر دليل امتلاكه ولازلت أمتلكه وفي الأيام القادمة سأكشف عنه ، وأوضح الدور الذي يمارس من داخل وادي حضرموت بؤرة الإرهاب في الجنوب بشكل عام ، وربما يتساءل المواطن في نفسه لماذا الإرهاب يستهدف عناصر معينة كعناصر الشرعية المتواجدة في حضرموت ، ولماذا لا يستهدف عناصر الإصلاح الموجودة في الشرعية ؟ ولماذا لا تنفذ عمليات إرهابية ضد قيادات معينة داخل مأرب ؟ فهناك يتمركز الإرهاب بقيادات معينة مشتركة داخل الشرعية! ، وهذا أمر يفهمه شعبنا والناس أجمعين .

* تملكون كل هذه الحقائق فمتى تبدؤون الخطوة الأولى ؟

بدأنا الخطوة الأولى عندما دشنا « دورة الجمعية الوطنية » وكانت أهدافنا واضحة ، ماذا يريد أبناء شعبه وحضرموت ، وتقريباً في ليلة انعقاد الدورة بدأنا في تنفيذ الخطة داخل شعبه واعتقد أن الأمور في تمديد قوات النخبة والمقاومة داخل شعبه ، واحتلالها لبؤر تحتلها القاعدة ، وتم من خلالها إلى وادي حضرموت إلى أن تغلق تلك الأبواب سنجه إلى حضرموت .

* بالتواصل والتنسيق مع الشرعية أو بدونه ، أو ربما بالتنسيق مع التحالف أو... أو ؟

الشرعية هي من تجبر أعمالنا إذا كانت ناجحة ، وتنسفها عندما تكون ...!

* العمليات التي ستتم بوادي حضرموت ستكون باسم المجلس الانتقالي أو باسم التحالف ؟

كلما أخذنا مزيداً من الوقت ؛ انكشفت تلك القوى ومن يقف خلفها ، واعتقد أن العالم يفهم ويتعاطف ، والزيارات الأخيرة مع المجلس الانتقالي لن أخبرك عما دار خلف كواليسها لأن السياسة فن الممكن وفي الأيام القادمة سترون المفاجآت .

* حدثنا عن الزيارات الخارجية بالذات الزيارة الأخيرة

إلى روسيا ، هل حققت الهدف المطلوب منها ، وهل وعدتكم روسيا بشيء ما ؟ أم أنها مجرد تصريحات إعلامية للإعلام التابع للانتقالي التي تقول إنها حققت نتائج ما ، بينما قد تكون لا شيء ملموس على الواقع!

نحن نتبعد عن العواطف ، وسياسة المجلس الانتقالي تنطلق من مصالح الجنوب مع الدول الأخرى ، فمن له مصلحة مباشرة سيقف مع الجنوب والمجلس الانتقالي ، وأعتقد الآن وأنا أقول لك كلام قلته قبل ستة أشهر سنعلن مفاجآت ستأتي لمصلحة الجنوب أكثر مما هي لصالح الشرعية ، أو أي قوى معينة في الشرعية ، ونحن نأخذ الوقت الكافي لإيضاح الصورة أمام التحالف والعالم ، وسيعرف الجميع حقيقة الأمر على أرض الواقع ، وخاصة أبناء شعبنا ، وسيلمسون نتائج تلك الزيارات في الأيام القادمة .

* أنتم كقيادة للمجلس الانتقالي يعني أنكم أصحاب قرار أم أنكم تابعون للتحالف ، وبالذات للإمارات العربية التي تسيروكم ؟

إذا كنا تابعين ، وما كنا لنعقد مؤتمرا أو دورتنا في المكلا ، وما كنا ننفذنا عملية مريس بالأمس ، وما واجهنا الإرهاب في بؤرته في أبين وشبوه خلال الفترة السابقة ، أعتقد بأن المسائل واضحة...

* لكن أنتم كـمجلس من قال: (تعرف طريق الحديدية) ! ، والآن تعرفون طريق مريس مع أنكم لم تدخلوا الحديدية ، وذات الشيء من الممكن أن يكون ، ومن الممكن أنه مجرد تصريح من الجانب الإعلامي فقط؟

إن الحديدية كهدف عسكري يمثل لنا فائدة ونحن نعرفها كعسكريين ، لكن الهدف مع التحالف مشترك في هذه العمليات ، ولاحقاً ستعرفون هذه الفائدة ، وستدركون قيمة وجودنا داخل مريس ، هذه أمور ستعود ملموسة في الترتيبات السياسية القادمة .

* عفوا بالحديث عن الترتيبات السياسية وعندما يأتي الحل السياسي ، وأنتم ذكرتم قبل قليل أن السياسة فن الممكن ، وعليه فإن الحوئي طرفاً سياسياً سيكون باسطة على الأرض هناك ولابد من تقبله !

نقول : إن القوى الانقلابية ضد الشرعية ، وقد كنا مع الشرعية ولازلنا ، ولكن الشرعية هي عبارة عن قوى مختلطة لها مصالح وأهداف معينة ، ولديها مصالح مع الحوئيين ، وعدم دخولنا الحديدية هو ناتج عن عرقلات الشرعية ، وأقول لك أمراً قد تتفاجأ أن الشرعية في مأرب قد تسلم للحوثيين ، وأنا كعسكري أقول ستأتي اللحظة التي ستسلم فيها مأرب للحوثيين ، وأعتقد أن بوادرها قد لاحت!

* أنتم تمدون أيديكم للجميع ، وتهتمكم مصلحة الجنوب ، ومصلحة الشمال لا بد من أن تؤخذ بعين الاعتبار ، ولابد من التعامل مع الطرف الذي سيجعله سواء أكان حوثي ، أو أي تابع من أتباع عفاش كجار وتقبله كواقع سياسي ، وحالياً يتكلم الخطاب السياسي لقيادات المجلس الانتقالي عن أنساب الفرس عملاء إيراني وغيرهم ، وربما غدا ستجلس معه على طاولة واحدة لتتداول معه ، وقد يكون شريكاً في اتخاذ القرار السياسي ، فهل تملكون كقيادة خطاباً سياسياً مزدوجاً؟

لا ... الشرعية هي من يملك خطاباً مزدوجاً .

* لا ليست الشرعية ... نقول : إنه في قيادات المجلس الانتقالي تتكلم أن الشرعية خلفت هذا الخطاب المزدوج ، نحن نقف في الخط الأمامي لمواجهة الحوئيين ، وتطلب منا الجلوس معهم على طاولة المحادثات ، وأحد الأمور التي خلطت الأوراق هو قبول الشرعية الجلوس لطاولة النقاش ورفض القتال معها .

* هو القائل (هذا أخي) وأنتم كقيادة مجلس تفهمون ذلك والأمور واضحة لكم ...

إنه ماذا ؟

* وزير الخارجية الذي قال للحوثي هذا أخي أنت لست بأخ لا إذن أنت موجود على الأرض لماذا لا تتخلوا عن الشرعية ...

في دولة تقف مع الشرعية سياسياً ولكن هي عملياً موقفها من الشرعية مناقض هذا الكلام بسلوكها بممارساتها ولشعاراتها والتنفيذ شيء آخر وبالتالي قد ترى التعامل في لحظة من اللحظات بعكس مايجري .

* حسناً سيادة اللواء الزيارات الخارجية الأمريكية والزيارات لبريطانيا لم يكن لها قبول هكذا يروج لها ، و



● جنوبيو الائتلاف يعشقون

● الحياة وترفها ؛ فلندعهم يعيشون

● الرئيس عبدربه منصور مختطف

● ستأتي اللحظة التي ستسلم

● فيها الشرعية مأرب للحوثيين

● نحن في مرحلة كسر العظم

● ولسنا أعداء للشعب الشمالي

يقال : إنهم حضروا ندوات معينة يعني ... أم أنه لم يلتق أي مسؤول كبير في بريطانيا وفي زيارة روسيا التقوا بنائب وزير الخارجية هل الحليف القادم روسيا ؟ .

روسيا واحدة من الدول الكبرى روسيا موجودة في دول دائمة العضوية في مجلس الأمن روسيا دخلت في سوريا في فترة في الربع ساعة الأخيرة فرضت موقف لا تستبعد أن يكون دور روسيا القادم في اليمن بنفس الدور الذي تقوم فيه سوريا بس بالقلب .

* ولكن الروس حلفاء لما يسموهم الانقلابيين يعني الحوئيين وهذه سياسة ؟

هي سياسة .

* والأمريكان ؟

كذلك سياسة .

* علاقتكم مع السعودية والإمارات كيف سيتم تقييمها؟

ممتازة جداً ونتمناها كثيراً ، و دول التحالف تعاهدنا وتشاركنا وتعتمد علينا بنسبة 80% .

* وشركائكم الجنوبيين ؟

أهلاً وسهلاً بأي جنوبي بما فيهم الرئيس عبدربه منصور .

* هل تتاورتم معهم ، وبدأتم تطبيقه كجمعية وطنية ، تتعاونون مع حزب الخضر بينما هم أعضاء عندكم بالجمعية الوطنية بينما الأطراف الأخرى هل تتاورتم معهم بشكل علني ؟

أنا أقول لك خطابنا السياسي مع الجنوبيين بشكل عام بما فيهم الرئيس عبدربه منصور والذي لا زلنا نحترمه ونعتبره جنوبي ونعتبر أيضاً ملاذه الأخير بالجنوب ولا استبعد في أنه قد يكون حليفي في وقت معين .

* حليف ، الآن هو رئيس شرعية ؟ رئيس شرعية لكن لا يمكن أن تصل قدمه أطراف تعز

أو الحديدية أو صنعاء...

*0 تنفق على ذلك ، لكنه رئيس وكل الأعمال التي يقوم بها ضد الجنوب كيف تدخله كشريك معك ؟ الرئيس عبدربه منصور مختطف !...

* تعود لسؤال الحوار الائتلاف الذي فشل في مصر هؤلاء جنوبيين هل تتاورتم معهم ؟ .

يعشقون الحياة وترفها فدعهم يعيشون !...

* الائتلاف جنوبي أقتنع حتى لو وإن كان يريد الوحدة ، أقتنع أن ينظم إلى مشروع التحرير والاستقلال ؟

نحن نفتح صدورنا دائماً...

* من يأتي للآخر هم يأتسون لكم ، أم أنتم تذهبون لهم.؟

من في الأرض... * أنتم على الأرض .

الشرعية عندما ذهبت للحوثي وقاوضته لماذا...؟ لأنه هو على الأرض ونحن نقول نفس الكلام .

* ولكن الرئيس الزبيدي يقول من لم يأت إلينا سنذهب إليه ، ولم يقل نحن على الأرض ؟

أي واحد يحمل مشروع مثل مشروعنا استعدادة الدولة والاستقلال ذهبا له ، أي مشروع آخر مناقض لهذا الكلام رفضناه .

* كيف ترفضه؟ عفواً سيادة اللواء من المفترض أن تتحاور محل تقنعه بمشروعك .

أنا عسكري منذ خمسين عاماً وعاصرت حرب التحرير قبل الاستقلال ، كان في جبهة تحرير جبهة الشعب ، كان مركزهم في جمهورية مصر وتعز .

الدعم العسكري اللوجستي تتحصل عليه جبهة التحرير مائة مائة ضعف ماتتصل عليه الجبهة القومية في الميدان كانت الجبهة القومية يملكون منبر الإذاعة والتلفزيون والفلوس والدعم الآخر وعندما تفاوضوا معهم قالوا : إن الجبهة القومية أصحاب جبهة التحرير والتنظيم نحن تلتين في كل شيء في الكعكة وأنتم خذوا ثلث .

قالوا : المناطق من حررها ، السلطانات تم إسقاطها الجبهة القومية من في الأرض أنتم أم نحن قالوا : لا نحن نتكلم في المنبر الخارجي .

* أشبه بالشرعية هم ؟

أشبه بالشرعية 100%

* والتاريخ يعيد نفسه ؟

نعم والتاريخ يعيد نفسه...

* هل سيلدغ المجلس الانتقالي مرة ثانية ؟

لا بالعكس نحن نستفيد من الأخطاء التي جرت سابقاً مع القيادات الجنوبية السابقة ، وبالتالي حكمتنا في أن يكون هدف واحد بدون تردد بدون تزحزح واضح مشروع متكامل بعكس الشرعية التي لا تمتلك مشروعاً واضحاً

* إذن الجنوبيون يطمنون و بصريح العبارة لن تتكرر أخطاء الماضي ؟

أنا واحد من القيادات الموجودة وأفيد في عدم حصول أي انتكاسه في هذا الجانب وأكثر من مرة شاركت في هذا .

وجودي والاستفادة من التاريخ القديم عدم انعكاسه في مايجري حالياً .

* رسالة توجهها ؟

أريد القول : إن الفترة التي نحن فيها الآن هي فترة المخاض فترة ما قبل إيقاف الحرب وتعتبر هذه الفترة كسر العظم في المكان المناسب

مايجري في مريس مايجري في الوادي مايجري في تعز هي مرحلة كسر العظم كل واحد يثبت من خلال وجوده .

نحن نريد الجنوبيين يفهموا أنه نحن لسنا أعداء للشعب الشمالي نحن مع نخب قادة اليمن إلى مرحلة

نحن فيها الآن هذه النخب عندها توجهات عندها عقائد عندها تحالفات وبالتالي تريد تكسب هذه الجولة ، وأقول يكفينا عبر وآخر عبيرة هي الجزائر هي أكبر عبيرة لهذه الشعوب لا تنفع هذه النخب ولا تنفع هذه العصابات ولا ينفع هذا الدعم الذي يمتلكه هذا التيار أو ذلك ، إرادة الشعوب هي التي تنتصر .

نحن في محك ، فترة مخاض تتطلب إلى وحدة الصف الجنوبي إلى مواجهة خلط الأوراق حتى في السلوكات التي تمارس داخل عدن التي تنسب إلى المجلس الانتقالي من ناس ليسوا بواعيين والغرض منها يتوهك أنك تدخل في هذه الدوامة بسط أراضي قراح هنا وقطاع هنا عصابة هنا إبراز هذا الكلام إعلامياً بحيث إنه إثباتاً أن الجنوبيين هكذا سيعيشون .